

2023/3/15

الديمقراطية :

مفهوم الديمقراطية :

وهي مجموعة من المبادئ والممارسات التي تحمي حرية الانسان ، اوبمعنى آخر تعني مؤسسة الحرية ، والديمقراطية كلمة مشتقة من المصطلح اليوناني المكون من المقطعين (Demos) وتعني (الشعب) و(Cratia) وتعني الحكم أو السلطة ، وبذلك يكون معنى الديمقراطية هو حكم او سلطة الشعب . وفي النظم الديمقراطية تعني بأن الشعب هو الذي يملك السلطة السيادية على المجلس النيابي (التشريعي) والحكومة ، أما الحكومة الديمقراطية فهي تلك التي تمارس فيها السلطة والمسؤوليات المدنية بواسطة كل المواطنين بصورة مباشرة أو عبر مندوبين عنهم يتم انتخابهم بحرية . وقد طرحت تفسيرات وضحت بأن الديمقراطية هي مصدر قوة للفرد والمجتمع لانها تضمنت منافسة فعالة بين الاحزاب والكتل السياسية على مراكز السلطة ، ومن النظام الديمقراطي تنطلق إنتخابات منتظمة وعاملة يشترك فيها كافة أفراد الشعب ، والمشاركة الديمقراطية تتواكب مع الحريات المدنية وحرية التعبير والمناقشة وتشكيل الجماعات السياسية والانضمام اليها. وتقوم الديمقراطية على اساس حكم الاغلبية المقرون بحقوق الفرد والاقليات ، فجميع الديمقراطيات التي تحترم ارادة الاغلبية تحمي في الوقت نفسه الحقوق الاساسية للفرد والاقليات ، وتعمل الديمقراطية بدور الحارس الذي يحول دون تحول نظام الحكم الى حكومة دكتاتورية تمتلك المستويات المحلية والاقليمية متفهمة ان الحكومة المحلية ينبغي ان تتصف بسهولة الوصول اليها من قبل الشعب والاستجابة لاحتياجاته قدر الامكان ، وتدرك النظم الديمقراطية ان احدى مهامها الاساسية هي حماية حقوق الانسان الاساسية

مثل حرية التعبير وحرية المعتقد وحق المساواة امام القانون واطاحة الفرصة للتنظيم ،
والمشاركة بصورة كاملة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للمجتمع .

أما تعريف الديمقراطية :

فهو مفهوم تاريخي اتخذ صورا وتطبيقات متباينة ، وان كان في جوهره مَثَلٌ أعلى
يتمثل في المساواة بين البشر في فرص الحياة في كل المجالات السياسية
والاقتصادية والاجتماعية ، وتسمح للانسان ان يطور امكاناته ، واطلاق قواه الكامنة
لتحقيق الذات ، حاول ارسطو ان يضع لها تعريفا فعرفها بأنها : (نظام سياسي يمثل
ارادة الشعب التي تعد فوق كل شيء حتى القوانين) ، أما الفقيه الفرنسي موريس
ديفرجيه فقد عرفها بدلالة الحرية والمشاركة السياسية ، فالديمقراطية لديه هي:
(النظام الذي يختار فيه المحكومين الحاكمين عن طريق الانتخابات الصحيحة) ،
وعرفها لنكولن بأنها : ((حكم الشعب بواسطة الشعب ومن أجل الشعب)) ، في حين
عرفتها الموسوعة البريطانية بأنها: (شكل من أشكال الحكومة الذي يرجع قرار
الحكم فيه الى الشعب) .

إرتبطت الديمقراطية بمجموعة من المصطلحات أبرزها كان :

الحكومة :

للحكومة عدة معاني وحسب المعيار المعتمد في معنى الحكومة ويقصد بها
المعيار المعنوي ، تتمثل في الهيئات الرسمية العليا المسؤولة عن ادارة الدولة
والمتمثلة بالسلطات الثلاث : (التشريعية والتنفيذية والقضائية) ، والسلطة التشريعية
هي المسؤولة عن تشريع القوانين وسنها ، اما السلطة التنفيذية فمسؤوليتها تنفيذ هذه
القوانين واصدار الانظمة والتعليمات ، اما السلطة القضائية متخصصة في فصل
المنازعات كافة .

وكذلك يقصد بالحكومة في النظام البرلماني رئاسة الوزراء ، أي التشكيلة التي تضم رئاسة الوزراء والوزارات المشكلة تحت لوائه ، اما معنى الحكومة وفق المعيار الموضوعي ، فهي وسيلة اسناد السلطة او وسيلة ممارستها واستنادا لهذا المعنى تنقسم الحكومة الى : فردية (مونوقراطية) ، إرستقراطية ، ديمقراطية . وسوف نبحت هذه الانواع تباعا .